فُعِلَ به ما قلنا في مقوى وهكذا يقول من العزو غَزْوِيٌّ اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضفور من قضيت قَضْيُورٌ والاصل قضيٌّ اعل اعلال ترام مصدر تراميْنا ومثل قذعملة من قضيت قَضَيَّةٌ والاصل قضييية بثلث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة في معية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفها اى الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في امويٌّ ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجم لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بنى من قضيت قيل قضوية والاصل قضييية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يُعَلّ لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والحيدي ومثل جحمرش من قضيت قضيًّا والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان تحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا او تقلب الثانية واوا ثم يُعَلّ اعلال قاض فيقال قضيو لا يقال يجب ان لا يعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تُعَلّ اذا كانت آخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق بعد العمل بما تقتضيه القياس ومثل جحمرش حيَّيت حيّو والاصل حييي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو عية وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيّا كما قلنا في قضيا ومثل جلبلاب وهو اللبلاب اذا بنى من قضيت قضيضاء ومن غزوت غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفاتم همزة كما في كساء ورداء ومثل دحرجت من قرا قرايت والاصل قراات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها اما واو كما ههنا لكونها رابعة نقلت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسد ونحوه من قرا قرائي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين

كجلباب

كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرا اقرأيأت كما قلنا في قرأى ومضارعه يقرئيئ كيقرعيع واصله يقرأإئ كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرايئ بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضريب ونحوه وليس ببديد لان بناء مثل ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك الاستحسان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثل مقول ضربب وضربب على وزن جعفر وشربث بخلاف ما لم تثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعلولا وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اى لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف يبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولى لم يبين منه لاجل ما يشاء وههنا تمت الابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود بتصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هذه الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني ز ي د و مسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا نحو القرآن والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والاسماء الحروف اذ قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل او اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اى مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اى باسماء حروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف

الخط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)